

1- شرح مقدمة تفسير الماوري النكت والعيون | يوم 22/2/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

هذا الدرس المبارك وهذا اليوم يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر صخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب النكت والعيون للماوري وهو تفسير الماوري والمأوري - 00:00:13

هو علي ابن محمد ابن حبيب الماوري البصري فهو من علماء البصرة تفسيره تفسير مشرقي. عندنا تفاسير مغاربة مثل القرطبي وابن عطيه خيرهم ابو حيان وغيرهم. وعندها تفسير مشارقة مثل - 00:00:34

مثل الطبرى ومثل الزمخشري والرازى فكل هذى هذى مدرسة وذى مدرسة وكلها طريقة الان نحن نريد ان نستفيد من قراءة هذا الكتاب في طريقة عرظه وتفسيره غير مناهج المفسرين هناك - 00:00:55

ا تفسير الماوري يعد من التفاسير اه التي تعنى بالاثار وهو تفسير بالاثر يأتي باقوال الصحابة والتبعين يعنى بها ميزته انه يحصل لك الاقوال يرجح احيانا واحيانا لا يرجح اذا لم يرجح معناه ان الاية تحتمل الاية تحتمل وهذى طريقة المفسرين كلهم - 00:01:11

اذا كانت الاية تحتمل اكثر من معنى فانه لا يرجح يتركها وطريقته مرة يرجح ومرة لا يرجح طيب يعني هذا التفسير الان اه سنقرأ فيه اولا في مقدمته هو يعني يعتبر من التفاسير - 00:01:32

التي ظهرت في القرن الخامس من موهوء المؤلف اربع مئة وخمسين يعتبر في القرن الخامس في منتصف القرن الخامس ويعطينا صورة عن التفاسير في ذلك الوقت طريقتهم هو ينقل عن من سبقه ينقل عن الطبرى ينقل عن ويعنى باللغة ويعنى بالاعراب يعني بالوجوه با glycine احيانا نادرا يعنى بالقراءات يوردها - 00:01:56

لغة كل هذه اعنى بها ووضع مقدمة مهمة جدا لطالب العلم والمقدمات تعطيك صورة عن المفسر ماذا يقصد في تفسيره عن تفسير المؤلف المؤلف ولذلك سنقرأ في هذه المقدمة مقدمة مهمة جدا وطويلة - 00:02:18

لكننا سنستفيد منها باذن الله اليوم نبدأ بالمقدمة ولو شيئا يسيرا ونمسي ثم بعد ذلك ننتقل الى صورة سورة النساء لان وقفنا عند سورة النساء نأخذ يعني شيئا من هذه المقدمة. نبدأ على بركة الله في هذا اليوم المبارك - 00:02:36

في هذه المقدمة الجميلة وما احتوت عليه من فصول ومسائل مهمة تفضل يا شيخ تقرأ نعم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:02:54

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه وال المسلمين. امين. قال المؤلف ابو الحسن علي بن محمد البصري رحمه الله رحمة واسعة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لدینه ومن علينا بكتابه المبين - 00:03:11

خصه دل على تنزيله ومنع من تبديله وبين به صدق رسوله وجعل ما استودعه على نوعين ظاهرا جليا وغامضا خفيا. يشترك الناس في علم جليه ويختص العلماء بتاويل خفيه حتى يعلم العاجز - 00:03:28

يحصل ويحفر التفاؤل بامتياز لما كان ظاهر الجلي مفهوما بالتلاؤم وكان الغامض لا يعلم الا من وجهين جعلت كتابي هذا مقصورا

على تأويل ما خفي علمه وتفسير ما وتفسیر ما - 00:03:49

او غمض تصوره وفهمه وجعلته جاماً بين اقاويل السلف والخلف وموضحاً على المؤتلف والمختلف وذاكراً ما سنج به الخاطر من معنى عبرت عنه بانه محتمل يتميز ما قبل ما قلته - 00:04:11

ويعلم ويعلم ما استخرجته وعدلت عما ظهر معناه من فحواه اكتفاء بفهم قارئه وتصور تاريخه اقرب مأخذًا واسهل مطلاً وقدمت تكون لعمله استوضحوا منها ما اشتبه تأويله وخفى دليله - 00:04:32

وأنا استمد الله واسأله الصلاة على محمد واله وصحابته جميل يعني مقدمة يعني موجزة وتبين لنا منهجه المؤلف في طريقته يقول إن القرآن والفاظ القرآن منها ما هو ظاهر جلى لا يحتاج الى تفسير - 00:05:00

ومنه ما هو خفي والذي ظاهر يقول لا احتاج ان اقف عنده كثيرا لانه ظاهر ومحروف والغامض يحتاج ان اقف عنده واستخرج معانيه
هذا المنهج الاول النقطة الاولى في منهجه - 00:05:20

يقول ايضا اانا احيانا انقل عن السلف واحيانا اجتهد وكأنه يجمع بين النقل والاجتهاد بين المؤثر وبين الرأي ولكن يغلب عليه الاثر وينقل كثيرا لكن اذا لم يجد ما ينقله يجتهد - 00:05:36

هذا تم عنده عارة حملة حدا افادنا فيها - 00:05:55

وهو يقول اذا كانت الاقوال محتملة فانها اترکها قال يحتمل قال عترت عنه بانه محتمل. فما دام انه محتمل نكفي به. نكتفي به يقول يتميز ما قبله، مما قاتله. يقول، انا يعني - 00:06:10

انقل واميز الذي نقلته واذكر الاشياء التي انا اقولها واميزةها عن عن غيري ايوه هذا هو يقول حاولت اني اختصر ولا اطيل. لان القاريء يعني يكون اسهلا عليه. يأخذ بهذا ثم قال، قدمت - 00:06:28

قدمت فصولاً ومباحث تفید يعني القارئ مما تعينه على فهم القرآن الكريم يعني مقدمة جميلة جداً مختصرة طيب نأخذ نأخذ الفصل الاول، ما يتعلّق باسماء القرآن، تفضلاً، يا شيخ أقرأ - 00:06:46

رحمه الله اسماء القرآن صلي الله القرآن في كتابه باربعة اسماء احدها القرآن قال الله عز وجل نحن نقص عليك احسن الفحص بما اوحبنا اليك هذا القرآن والثانى قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبيدي - 00:07:06

والثالث الكتاب قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والرابع الذكر قال الله تعالى انا نحن ننزلنا الذكر واما تسميته بالقرآن طيب يعني، يعني، الان الان هو قال، ان اسماء القرآن اربعة - 00:07:25

طيب واوصافهم كثيرة الهدى والشفاء والى اخره كثيرة جداً والموعظة والبيان هذى تسمى اوصاف. تسمى اوصاف القرآن وذكر لك الان ان القرآن سمي به ثم الان سبب لك ما سبب تسميته ليش قال مرة كتاب ومرة قرآن 00:07:42

نعم تفضل اما تسمية احدهما وهو قول عبد الله ابن عبد وهو قول عبد الله ابن عباس مصدر من قولك قرأت اي بینت استشهادا
بقوله تعالى . فإذا قرأت شيئاً يعني ، إذا بناء فاعلا . به - 00:08:01

الناقلة بعنـ. ما جمعـت اـ له ينظـ - 00:08:28

رحمها على ولد كما قال عمرو ابن اذا دخلت على خلاء قد امنت عيون الكاشفين يراعي اقرأ اي لم تضم رحتي من على ولد مرؤ العدة به الحيض في الدج - 00:09:02

هذا التعويل هذا تأويل طيب الان ينتقل الى الفرقان نعم اما تسمية ان الله عز وجل الحق والباطل لان اصل الفرقان بين شيئين واما تسمية هه خط الالات - حرمها - كما قال الشاعر - 00:45:45

اذا جمعته قال الشاعر قال الشاعر لا تأمنن لا تأمنن في زاريا خلوت به على اما تسمية احدهما انه انه من الله تعالى ذكر به عباده
فرائضه وحدوده عفوا من امن به - [00:10:23](#)

وبما جاء فيه كما قال تعالى يعني انه شرف له اما التوراة الحين الحين ينتقل الى التوراة والزبور والانجيل. الان عرفنا القرآن يعني
سمى قرآننا هذا واضح. سمي فرقانا لانه يفرق بين الحق والباطل - [00:11:06](#)

والضلال والهدى ونحو ذلك والكتاب سمي كتابا لانه يكتب يخطط فإذا قرأت القرآن سمي قرآن وإذا كتبته سمي كتابه لكن عندنا هنا
مسألة مهمة جدا وهي اذا نظرنا في القرآن الكريم في اياته - [00:11:29](#)

مرة يعبر القرآن بقوله كتاب. ومرة يقول قرآن. ليش؟ يقول مرة كتاب ومرة قرآن هذى نحتاج نقف عندها يشغل مرة وقرآن الفجر ما
قال وكتاب الفجر وقت الصلاة تقول الكتاب الهجري - [00:11:50](#)

جاءت قرآن انساب لما يقول تلك ايات الكتاب الایات مكتوبة بالكتاب او قلت تلك ايات القرآن هذى كلها وجه لانها مقوءة فهي حسب
السياق حسب السياق هذى يعني جميلة جدا - [00:12:07](#)

طيب في مسألة ايهما اكثرا وردتا في القرآن؟ كلمة الكتاب ولا كلمة القرآن الكتاب اكثرا ليش؟ لانه مكتوب لانه كتاب سمي كتابا والكتب
الاخري كانت تسمى كتب لان ننتقل الى التوراة - [00:12:22](#)

هل تعلل بيبي معناها لغويها ولا اعجمية نعم اقرأ اما التوراة يجعلها مشتقة من اذا خرج من اذا خرج ناره يعني يعني اشعال الزند اذا
خرج ناره يريد انها ضياء. يعني التوراة مأخذة من هذا الشيء لان فيها نور. نور سميت توراة لانها نور - [00:12:40](#)

نعم واما الزبور واما الزبور فان من قولهم اذا كتبه ومنه قول الشاعر عرفت عرفت الديار كرقم واما الانجيل مأخذ من من نجلت
الشيء الى اخرجهه قال الشاعر انجب ايام والديه - [00:13:14](#)

ايام والديه مع يعني والان هو يتكلم عن التوراة واظحة هذى يقول اي واضح ايه يعني يقول التوراة انها من من التوروية. التوروية
وهي ظهور النور وكذا طيب الشيء اذا اظهره - [00:13:56](#)

والزبور من التزير والتجمل على على موسى والزبر على عيسى والزبور على على داود هو الانجيل الى عيسى قال الانجيل لانه
استخراج اجله استخرجه من يقال للولد هذا نجل فلان - [00:14:24](#)

هذى يعني فائدة جميلة في حتى اسلوب المؤلف اسلوب جميل واضح وسهل جدا طيب ننتقل للفصل تفضل ياشيخ احسن الله اليك
فصل روى ابو بردة عن ابي المليح عن واثلة بن ائلثى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعطاني ربى مكانة التوراة سبعة طوال -
[00:14:43](#)

اي نعم. وما كان الانجيل وما كان الزبور قبلني ربى يعني اربعة اقسام القرآن الطوال وطول كما جاء في الحديث قال طول الطولين
طول الطولين الاعراب ما هي طولة في حديث قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بطول الطولين يعني قرأ
بالعرب - [00:15:14](#)

ما هي الطول الثانية؟ قالوا المائدة المائدة والاعراف اخذ طول الطولية اذا هي السبع اطوال ما هي السبع طوال البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانعام نعم والاعراف هذى ست بقي السابعة مختلف فيها هل هي الانفال مع - [00:15:39](#)

الانفال مع التوبة على ان سورة واحدة او يونس قال هذا هذى بالنسبة للطوال اما المثاني المثاني واطوال تأتي
بعدها المثين لان اعدادها تتقارب عن المئة او تزيد - [00:15:57](#)

سوره الكهف واسراء المياه تزيد المئة مئة وعشرة مئة وعشرين والمثاني ما هي دون المثين والسبعين مثل مثل الغافل والاحزاب
ونحوها قالوا سموها مثلا لان تثنى كثيرة يعني تعاد كثيرا. ويبقى عندي القسم الاخير هو - [00:16:19](#)

المفصل يبدأ من قاف الى الناس او من الحجرات الى الناس نعم هو الان بدا يفصل احنا قرأناه وبدأ يفصل نعم تفضل اقرأ ياشيخ
احسن الله اليكم قال رحمة الله - [00:16:40](#)

فالبقرة وال عمران والانعام والاعراف في قول سعيد ابن عن ابن عباس وهو الصحيح انما سميت على سائر القرآن يعني هو ذكر

اختصر على انه يومنا معه وترك الانفال والاعراف لي هذى قصيرة وهذى طويلة تركها فاخذ يومنا على قول سعيد ابن جبير يقول
انا ابن عباس - [00:16:54](#)

ورجعوا هذا وفي القول الآخر مثل ما ذكرنا طيب اما الميؤون نعم كان من سور القرآن بعد دقائق عدد عليها شيئاً ثلاثة اقاويل فيها والفرائض هذا قول عبد الله الحسن البصري - [00:17:28](#)

قال الراجس سبعين بلغ عددها او ما قاربها قال بعض الشعرا حلفت بالسبعين اللواتي بعدها قد الرحمن المفصل على ثلاثة اقوال احدهما وهو سورة محمد الناس حتى عيسى ابن الصحابة - [00:18:15](#)

يفصل بين كل طيب الان عندنا اللي هو المثاني هو قال المثاني لماذا سميت مثاني المئة فيها سميت المئة فيها وببلغ عددها يعني طوّعت المئة فيها هذا الرأي هذا رأي يقال - [00:20:09](#)

وقال انها فاتحة الكتاب يقال ان السور التي فيها يعني لم يذكر ان المثاني تتنا وتكرر كثيراً لانها في الستين الاية في الخمسين الآيات هذا رأي هو قال له انها التي تكرر فيها القصص والامثال ونحو ذلك - [00:20:42](#)

المفصل ذكر فيه قال انه من سورة محمد الى الناس هذا رأي او من الى الناس او انه من الضحى هو يعني مشهور انه من قافل الناس او من الحجرات - [00:21:00](#)

ان ما قبل الحجرات سورة طويلة اللي هي فتح وايضاً محمد والحقاء في كل الاطوال. فلما جاءت سورة الحجرات قصيرة وما بعدها قصير ادخلوها في المفصل. والمفصل سمي مفصلاً لكثرة الفصل - [00:21:17](#)

بس الله وذكر هنا قال ان هناك رأي ان المفصل هو من الضحى للناس هذا قصار مفصل لانه مفصل قسموه الى ثلاث اقسام وطوال ومتوسط وطوالهم الناقف متوسطه من عمة الى - [00:21:31](#)

وخصار من الضحى للناس يبقى عندنا هي التكبير هذا. هذا رأي لاهل مكة. معروف عند امام اهل مكة وهو ابن كثير المكي الائمه السبعة سبعة كانوا يكبرون لانها لما نزلت عن النبي سورة الضحى لانقطاع الوحي - [00:21:46](#)

ما ودعك ربك وما قل يعني قالوا ان الذي يأتي محمد انقطع عنه اقالة امرأة قالت ان شيطانك الذي يأتيك هجاءك وابغضك وتركك انزل الله سورة الضحى له كبر النبي معها - [00:22:06](#)

قالوا انه لما كبر بدأ التكبير منها الى يكبر واما بنعمة ربك فحدث الله اكبر يسرونها بس الصحيح ان هذا لم يثبت صحيح انما هو اجتهاد منهم - [00:22:26](#)

طيب يا شيخ نقف عند هذا القدر عندنا الان بيدخل في آآ السورة وتنمية السورة وانواع السور ومعناها ثم يدخل في الاحرف السبعة لعلنا نقف عندها ثم يتكلم عن الاعجاز - [00:22:46](#)

يعني نقف عند هذا وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ما توقفنا عنده يتكلم عن حكم التفسير بالاجتهاد ونحوه الى مسائل مهمة جداً حقيقة مقدمة مفيدة جداً طيب نقف عندها. نقف عند هذا القدر - [00:23:03](#)

ان شاء الله اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم عنده الله اعلم عنده الله اعلم عنده الله اعلم - [00:23:23](#)